

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم :المحاضرة الثالثة، تطوير الأساسيات الثقافية الكتابية والملكية

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة الثالثة، تطوير الأساسيات الثقافية والكتابية والملكية.

حسنًا، أنا أرحب بعودتك. في عقلك، ربما لم تذهب إلى أي مكان، لكني ذهبت. وقد عدنا لإنهاء بعض التعليقات على التضاريس. في دورة كهذه، لا بد لي من التحدث بشكل عام لأنه ليس لدي الكثير من الوقت لتطوير الأمور علميًا إلى مجالات وطرق حاسمة.

ولكن في تكوين 1 و2، عندما خلق الله آدم وحواء والأرض التي عاشوا عليها، كلفهم بها. ومن الناحية اللاهوتية، لم تكن تلك أرضهم، بل كانت أرض الله. وكانوا ممثليه المكلفين بالعناية بأرض الله.

وقد انتقل ذلك إلى عالم اليوم في مجالات موضوعية يمكن أن نطلق عليها علم البيئة. أود أن أتطرق إلى شيء أعتقد أنه بيئي: حالة هذه الأرض التي وهبها الله لشعبه.

لآلاف السنين، بدأت الأرض التي أعطاها الله لإسرائيل في حالة واحدة وانتهت في حالة أخرى تمامًا. إذن، هذا هو المكان الذي تتجه إليه أفكارنا ونحن نستعد لمغادرة التضاريس. الكتاب المقدس يتكلم بالمثل

وهو في الواقع مثل كنعاني: أرض تفيض لبنًا وعسلًا. لدينا هذه العبارة خارج الكتاب المقدس، وهي تصف الأرض بعبارات متوهجة

واليوم، إذا اتبعت نصيحتي واكتشفت طرقًا للوصول إلى إسرائيل وذهبت إلى هناك، فقد تجد نفسك مصدومًا من كيف أنها لا تبدو وكأنها تتدفق بالحليب والعسل. يمكنك العثور على أجزاء من منطقة التلال المركزية حيث تقود سيارتك وهي مجرد صخرة عارية. وكيف يمكن لأي شيء أن ينمو هناك؟ لذا، أود أن أقترح عليكم ما الذي حوله من مكان مرغوب فيه إلى مكان يجب إعادة بنائه الآن.

ويقوم الإسرائيليون بعمل عظيم في هذا الشأن. تقع إسرائيل على قمة عملاقة من الحجر الجيري، مما يعني أن التربة نفسها تحتوي على نسبة معدنية عالية مرتبطة مباشرة بتلك القبة من الحجر الجيري.

في وقت ما بعد الطوفان، عندما بدأت الأمور في النمو، ربما كانت تلك القبة موجودة قبل الطوفان، وربما لا. ليس لدينا طريقة لمعرفة ذلك على وجه اليقين. لكن في السنوات الأولى، كانت تلك منطقة مغطاة بالأشجار

وبحلول زمن سليمان، كانت معظم تلك الأراضي قد أزيلت منها الغابات. ما لم يعرفوه هو أن نشاط الجذور كان ضروريًا لمنع التربة من التآكل. كان لقطع الأشجار والنباتات آثار هائلة على الأرض.

إذا كنت قد كتبتها بشكل صحيح، هناك كلمة فنية لها: مارل. أنتج هذا التآكل غطاءً شديد الصلابة يشبه الصخور والذي كان في السابق تربة سطحية.

لن أنسى أبدًا الرحلة الأولى التي قمت بها في السبعينيات عندما مررت بتجربة النظر إلى هذه الأرض والتساؤل عن سبب قتال أي شخص عليها. يمكنك القيادة لمسافة 10 أميال ولا ترى أي شيء ينمو أبدًا. لقد كان الأمر مذهلاً فحسب.

ما حدث في العصور القديمة هو خلق هذه الطبقة السميكة من المارل، والتي رأيتها لأول مرة، لدهشتي، في القدس. كنت هناك، وصادف أنني رأيت جرافة تعمل على تسوية الأرض، فافترضت أنني كنت أنظر إلى الصخر. لم أكن كذلك.

كنت أنظر إلى الجزء العلوي من طبقة المارل. وبدأت هذه الجرافة في تحريك تلك الأرض، ولدهشتي، كان الرخام سميكًا للغاية، وكانت الجرافة تتخلص من الجزء العلوي من ذلك الرخام. ومن ثم تحت ذلك كانت تيرا روزا، التربة الحمراء لهذا البلد.

وعندما أزيلت جذور الشجرة أدى ذلك إلى ظهور هذا المارل، وهو فقدان الخصوبة. في واقع الأمر، عندما كنت أشاهد الإسرائيليين، كنت تقود السيارة على طول الطريق، وكنت ترى، على مد البصر، مجرد صخرة عارية. وفجأة، رأينا الغابات.

حسنًا، ما حدث هو أن الإسرائيليين كانوا يحاولون استصلاح الأرض، ومن خلال حفر ثقوب في الرخام، كانوا يزرعون أشجارًا صغيرة، وبعد ذلك تقوم تلك الأشجار الصغيرة بتكسير الرخام وإعادة تكوين التربة. لذا فإن عدم الاهتمام بالطبع لم يفهمه القدماء على الإطلاق، ولكن بقطع الأشجار كانوا يلحقون ضررًا كبيرًا بخصائص التربة. وبالطبع، أيضًا، بدون الأشجار أو تكوين بعض الجذور لدعم التربة، فإن التربة في النهاية لن تنتهي في موقعها الأصلي، الذي سيكون على قمة التلال، ولكن سيتم غسلها بعيدًا إلى الأسفل.

في وقت من الأوقات، كانت منطقة التلال المركزية بأكملها عبارة عن مدرجات، وكانت هناك إمكانات كبيرة، لمحاصيل هذه التربة. ولكن بعد ذلك، في عصور ما بعد الكتاب المقدس، انهارت هذه التربة المدرجات بسبب فقدان البشر للاعتناء بها. وهكذا، أدى كل ذلك إلى مأساة إعاقة ما خلقه الله بشكل كبير.

وبالنسبة للإسرائيليين، فإن هذه ليست مجرد أرض زراعية يريدون زراعتها؛ إنه وطنهم، وهم يفعلون ما في وسعهم لاستعادته. وهذا أمر مشجع. لذلك، عندما تذهب إلى هناك، تذكر أن الأرض التي كانت في الأصل تتدفق بالحليب والعسل قد تم استعادتها.

سوف يستغرق الأمر وقتًا طويلاً جدًا للقيام بذلك. حسنًا، بهذا التعليق، يمكنني نقلنا إلى حيث نتجه بعد ذلك في أفكارنا وفي ملاحظتنا. وبالمناسبة، هذه هي الصورة التي أمامكم للتضاريس المحيطة بالزقورة في أوروك في جنوب العراق.

ويمكنك الحصول على صورة جيدة، في وقت ما، كانت هذه المنطقة بأكملها مجرد خضراء، ومحاطة بالحقول. وعندما تنظر إلى المنطقة المحيطة بالزقورة، كما ترون، تبدو وكأنها منظر القمر. وهذا بالطبع ما حدث مع تملح التربة في بلاد ما بين النهرين.

لذلك قاسى الإنسان على الأرض. على أية حال، هذه الفترة التي تحدثنا عنها مخصصة للتضاريس. سوف ننظر إلى فترة المعرفة الأولية بسرعة كبيرة، وهي فترة الكتابة الأولى، من 3400 إلى 29

، وما نريد أن نتحدث عنه فقط هو تطوير تقنيات جديدة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالتوسع الحضري. كما تعلمون البشر أذكي من الصخور. الآن، في بعض الأحيان قد لا تعرف ذلك أبدًا بسبب الطريقة التي نتعامل بها مع الأرض.

لكن في الواقع، هذه المراكز الحضرية، مع نمو السكان، استلزمت تقنيات أدت إلى عوامل نمو جديدة مهمة. أنواع جديدة من الفخار، عجلة الفخار السريعة، الختم الأسطواني، العمارة الأثرية، النحت الحجري، وقبل كل شيء، الكتابة. حدث هذا في فترة زمنية مكثفة نسبياً.

فكيف تم تفسير ذلك؟ ولذا قد يحاول بعض الناس تفسير ذلك على أساس أنه لا بد من وجود هجرة جديدة للناس إلى بلاد ما بين النهرين. وأشار آخرون إلى أن هذا على الأرجح مجرد تطور للتكنولوجيا التي تستلزمها الحاجة. ومهما كان التفسير، فإن الدافع لهذا التطور يأتي من شعب رائع يُدعى السومريين.

هذه هي الكلمة التي تظهر في الكتاب المقدس. يطلق عليهم السومريون، لكن في بعض الأحيان يطلق عليهم أيضاً أرض شنعار. وشنعار هو نوع من التحريف العبري لكلمة سومر.

لقد كان هؤلاء مجرد أشخاص رائعين في الجنوب. ونحن نعلم أن منطقة بلاد ما بين النهرين كانت بها أعراق متعددة. إلى حد كبير، سيطر السومريون على الجنوب.

كان الجزء الأوسط والشمالى تحت سيطرة أشخاص يُطلق عليهم اسم الساميين. نحن نعلم أنه كانت هناك مجموعات سكانية أخرى لأن لدينا مدن مسماة ليست سومرية ولا سامية. وعلى أية حال، فإن هؤلاء السومريين هم الذين تدين لهم هذه المنطقة بدينها الأكبر.

وقد أدت مساهماتهم، حتى عندما لم تكن أصلية، إلى رفع المهارات التقنية إلى مستوى لم يتم الوصول إليه حتى الآن. العمل الأقدم هو لصموئيل نوح كرامر. السومريون، كما ترون من تاريخ 1963، قديم جدًا.

وهناك بالطبع أشياء أفضل بكثير يمكن قراءتها اليوم. ولكن هذا أدى إلى العمارة الضخمة، والتي كانت الزقورة. وهذه صورة لأقدم زقورة في أورك، كما نعتقد.

لكن الزقورات مرتبطة بالمعابد. كان المعبد، في تاريخه الطويل، مؤسسة فريدة من نوعها لا يوجد لها نظير محدد. وفي وقت لاحق، أصبح المعبد، الذي كان مصدرًا مفيدًا لجيش الملك، يضم الرماة وسلاح الفرسان. وأطعم العربات، الذين قاتلوا كوحدة واحدة نيابة عن جيش الملك المحترف.

،ويمكن لجيشها أن يرافق الملك، ويحرس حرم المعبد، ويقوم بأعمال الشرطة، ويحمي العمال. وبعبارة أخرى فإن العمارة الأثرية التي نشأت حولها ثقافة بلاد ما بين النهرين هي المعبد أو الزقورة التي ارتبطت بها. ليس هناك الكثير مما يمكنني فعله لربط هذا بأي شيء في العالم الحديث، باستثناء القول بأن هناك علاقة تكافلية بين العبادة، أي هياكل المعبد، والبلاط، أي القصر الملكي، أي كلاهما حميم ومتربط.

ويتساءل المرء عن مدى إمكانية تكرار هذه الظواهر الدينية والاجتماعية شديدة التنظيم ولكن الأصلية في الحالة شديدة التنظيم لصور العهد القديم نيابة عن سليمان. لكن وجهة نظري هي أن نفكر في هذه العمارة الضخمة التي تسمى الزقورة، والتي كانت متصلة أيضًا بالمعبد. تمثل الزقورات أول جهد بشري لبناء هياكل متعددة الطوابق.

وللقيام بذلك، سيكون عليك بناء الطوب. هذه ظاهرة رائعة لأنك قد تعتقد أن تشكيل الطوب كان فكرة بسيطة. بمجرد أن أدركت هذا، كنت تعتقد أن ذلك سيحدث بسرعة.

لكن في الحقيقة، أذكرها لكم فقط لأبين لكم أن تكنولوجيا الطوب الطيني هي ظاهرة تغطي آلاف السنين في هي قصة بحد ذاتها، ولن نقضي الكثير Mudbrick بلاد ما بين النهرين. إذن، إليك ما سنشير إليه. إن تقنية من الوقت في هذا الأمر.

ما نعرفه هو، لدهشتنا التامة، أن الطوب الأول لم يكن مربعًا أو مستطيلًا. وكانوا على شكل أرغفة الخبز. ومن ثم يتم وضعها فوق بعضها البعض بطرق تبدو لي ولكم غير بديهية تمامًا.

لا يمكن أبدًا أن يكون لهذا الطوب هيكل ثابت أو آمن بدون سد كبير. السد، السد. وهذا بالطبع ما حدث بالضبط.

، كان عليهم أن يتوصلوا إلى وكالات جادة للسد من أجل بناء مبنى مبني من هذا الطوب البيضاوي. ولذا سأحدث عن هذا السد قليلاً. لكن ثانيًا، حتى عندما اكتشفوا عدم كفاية هذا الطوب الطيني الشكل، استغرق الأمر مئات السنين من التطور التكنولوجي حتى أنهم صنعوا طوبًا مسطحًا من جانب واحد، وكما ترون في الحالة الثانية، مستديرًا بالقمة.

هذه تقنية مذهلة حقًا والتي، في المجمل، استغرقت ما يقرب من ألفي عام للانتقال من الطوب ذو الشكل البيضاوي في الأعلى إلى الطوب ذي الشكل المستطيل الذي تم إدراجه في المرتبة الخامسة. كل هذا كان شيئًا استغرق تطويره عدة آلاف من السنين، ولذلك نسأل أنفسنا، كيف يمكن أن يستغرق الأمر ألفي عام للانتقال من الطوب ذو الشكل البيضاوي إلى الطوب المستطيل؟ الجواب على ذلك ليس واضحًا ولا مؤكدًا. في بلاد ما بين النهرين، يمكنك التفكير في التاريخ كشيء يسير على هذا النحو.

في بلاد ما بين النهرين، القرون مثل النيكل. يمكنك فقط قلب واحدة بنهاية إصبعك. ويبدو أن السبب وراء نجاح هذه التكنولوجيا ذات الشكل البيضاوي لفترة طويلة هو أنها كانت أول شيء فكروا فيه، وفي ثقافة محافظة مثل ثقافتهم، استمرت لمدة 1500 عام.

وبعد ذلك، عندما أدركوا فكرة صنع الطوب المسطح من جانب واحد، استغرق الأمر عدة مئات من السنين للوصول إلى الطوب المستطيل الذي كانوا سيفكرون فيه أولاً. وهذا أمر رائع، تطور تكنولوجيا الطوب الطيني. أعتقد أنه سيكون شيئًا من هذا القبيل.

تم صنع هذا الطوب بأيدي بشرية، وكان صنع الطوب على شكل أسطح غير شفافة أسهل بكثير من صنعه مربعًا بأيدي الإنسان. في واقع الأمر، لم يستوعبوا فكرة إنتاج الطوب بكميات كبيرة عن طريق صنع شكل خشبي إلا في حوالي عام 2200 قبل الميلاد. يمكن أن يكون السبب وراء ستة قطع من الطوب في المرة الواحدة هو عدم وجود أي خشب لديهم.

كان عليهم استيراد الخشب من أجل الحصول على أشكال خشبية، لكنهم بعد ذلك أنتجوا هذا الطوب بكميات كبيرة، ولأنه لم يكن مصنوعًا بالأيدي ولكنه كان مطابقًا لهذه الأشكال الخشبية، كان من المنطقي التوجه إلى الطوب. الشيء المثير للاهتمام في سفر التكوين بالنسبة لي هو أن سفر التكوين يتذكر جزءًا من هذه التكنولوجيا. عندما نعود إلى ما يمكن القول أنه البرج الأكثر شهرة في تاريخ البشرية، برج بابل، فإنه يسجل هذه الظاهرة.

لذا، إذا كنت ترغب في فتح كتابك المقدس على سفر التكوين، أعتقد أنه يمكنني أن أعرض لك هذه القصة في سفر التكوين الإصحاح 11. فهي تخبرنا بذلك عن البشرية المبكرة. في تكوين 11، استخدمت الأرض كلها نفس اللغة ونفس الكلمات.

وحدث في ارتحالهم شرقاً أنهم وجدوا سهلاً في أرض شنعار .سيكون ذلك سومر .واستقروا هناك

وقال بعضهم لبعض هلم نصنع لبنا ونشويه حرقا .الآن، ما يخبرنا به هذا هو أن تقنية الطوب في تكوين 11 ليست أقدم تقنية للطوب لأنهم لم يخترعوا الفرن حتى حوالي 2200 قبل الميلاد .لذا فإن البرج ليس البرج الأول، وليس أول هيكل كبير، لكنه هو الذي سينتج عنه أول برج حقيقي في العالم

لذا، يخبرنا النص أنهم استخدموا الطوب بدلاً من الحجر واستخدموا القطران بدلاً من الملاط .حسناً، إنه أمر مذهل بالنسبة لي أن موسى حصل بطريقة ما على هذا النوع من المعلومات لأنه لا يوجد قطران يمكن العثور عليه في أي مكان في أرض الموعد، ولكن يمكن العثور على القطران في كل من مصر وبلاد ما بين النهرين وهكذا، فإن ما فعلوه في هذا التشكيل المبكر للطوب ببيضاوي الشكل هو أنهم جمعوا معاً للحصول على مادة الجلفطة، والطين، والقش، والقطران بواسطة الورم

لقد جمعوا هؤلاء الثلاثة معاً واستخدموهم في السد لأكثر من ألف عام .تم بناء هذه الهياكل الصعبة حول الطوب البيضاوي الشكل .لذلك، بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى برج بابل، كلما حدث ذلك، كانوا يستخدمون هذه ومن المؤكد تقريباً أن هذا لم يكن في بداية تجربة بلاد ما بين النهرين، ولكن في مكان ما بعد ذلك .فقالوا لنبي برجا ثم قالوا لنبي لأنفسنا مدينة في برج رأسه يصل إلى السماء

حسناً، يعكس سفر التكوين مرحلة في تكنولوجيا الطوب اللبن التي عرفها الكتاب المقدس .لقد عرف متى اضطروا إلى استخدام القطران لسد بناء هذه الهياكل الأثرية الأولى التي كانت عبارة عن هيكل معبد الزقورة .في وقت لاحق، استخدم الآشوريون الحجر لأنه في شمال آشور، كان لديهم إمكانية الوصول إلى الحجر الجيري .في حين أنه في الأجزاء الوسطى والجنوبية، لم يكن لديهم ذلك، لذلك اكتفوا بالاعتماد على الطوب اللبن

إنه أمر رائع لأنه يعطينا صورة مفادها أن التكنولوجيا تطورت ببطء، ولكن عندما بدأت في التسارع، تسارعت .بسرعة، والتكنولوجيا تولد التكنولوجيا .وبمجرد أن استوعبوا بعض الأفكار الأساسية، انتشرت بسرعة كبيرة .وهذا ما يسمى تكنولوجيا الطوب الطيني

وهكذا، فإنه يخبرنا أن المصريين لم يتصوروا فكرة الأهرامات وتكنولوجيا الأحجار بمساعدة الكائنات الفضائية .في واقع الأمر، يمكنك تتبع ظاهرة تعلم كيفية استخدام الطوب اللبن، والذي أصبح بعد ذلك الطوب الحجري .وفي الأهرامات نفسها، قاموا بالفعل بنسخ العمل الفني من هذه التقنيات المبكرة هنا

لذا، تطورت التكنولوجيا ببطء، ولكن عندما تطورت، انطلقت بالفعل .لذا ربما قد تكون مهتماً بمعرفة أن الكائنات الفضائية لم تكن مسؤولة عن تكنولوجيا الطوب التي أدت إلى بناء هذه الهياكل المعمارية الضخمة التي تسمى الزقورات أو المعابد .الشيء التالي الذي أردت التحدث معك عنه سريعاً هو الأدلة التجارية

يبدو أن الافتقار إلى بعض الموارد الأساسية في بلاد ما بين النهرين كان في قلب التجارة لمسافات طويلة منذ البداية .وأدت التجارة إلى انتشار الكتابة .ولعل الكتابة هي الإنجاز الإنساني الأكثر أهمية لأنها ببساطة تسرع القدرة على تبادل التكنولوجيا

وهكذا، بمجرد ظهور فكرة الكتابة في بلاد ما بين النهرين، في غضون مائتي أو مائتي عام، انتشرت على الأرجح من خلال التجارة إلى مصر، وفي غضون فترة زمنية قصيرة نسبياً، وصلت إلى شرق آسيا، كل ذلك لأن الكتابة كانت شيئاً ما .التي يمكن نقلها بسرعة .لذا، فإن اختراع الكتابة وتطورها يعد مجاًلاً رائعاً .ما نتحدث عنه إذن هو الكتابة كما نعرفها

ليس من المستحيل أن يكون آدم وحواء قد وهبهما الله أن يعرفا كيفية الكتابة. ليس من المستحيل أن نوح عرف كيف يكتب. إذا كان هؤلاء الأشخاص يعرفون بالفعل كيفية القراءة والكتابة، فقد ضاعت هذه التكنولوجيا وأعيد العثور عليها.

يمكنك رؤية تطور الكتابة فيما أسميه الخطوة الأولى للرسم التخطيطي. الآن، أريد أن أحدد هذا لأنني قد أكون أو لا أكون على حق. هناك لعبة الكلمات بالنسبة لك إذا كنت تستطيع الاستمتاع بها في هذه الساعة.

ربما كانت أو لم تكن الخطوة الأولى. ويرى البعض أن الكتابة لم تتطور كرسمة تصويرية، بل تطورت في العادات الاقتصادية التي حدثت في الكرات الطينية التي تم فيها الطبع على السطح الخارجي للكرة الطينية ثم تم ختم الأشياء التي صنعت الطبع داخل الكرة الطينية وذلك أدى هذا إلى أقدم أشكال الكتابة التي كان من الممكن أن تكون رسوماً توضيحية منذ تلك الانطباعات في الكرة الطينية، وكانت هذه الكرات بحجم الكرة اللينة تقريباً، وربما كانت الانطباعات التي تم إجراؤها على الجزء الخارجي من تلك المحاولات الأولى للكتابة لا توجد وسيلة لمعرفة حقا.

ما يمكننا قوله هو أنهم في بلاد ما بين النهرين كانوا يكتبون على الوسيلة الوحيدة التي كان لديهم إمدادات لا حدود لها، وهي الطين. ولذلك، من الصعب جداً أن تكون فنيًا كما هو الحال في مصر حيث كانوا يكتبون على ورق البردي. يمكن أن تكون فنية.

يمكن أن يكون لديهم أشكال جميلة من الكتابة. في بلاد ما بين النهرين كانوا يكتبون على الطين وهذا لا يتناسب مع الجماليات. كما ترون في هذا الرسم البياني الذي نسخته لكم، تعود النماذج الأقدم إلى ما يقرب من 3000؛ نعتقد الآن أنه كان حوالي 3200 أو ربما قبل ذلك بقليل.

كما ترون، هذه هي الصور التوضيحية. وهكذا، عندما نتظنون إلى هذا، هذه الصورة في الأعلى هنا هي صورة لرأس وجسم رجل. وبالتالي، إذا أردت إيصال فكرة جمالية ما عن إنسان ما، فيمكنك تصويره كرأس فقط بدلاً من الجسم كله.

وإذا أردت، بالطبع، أن تتحدث عن قيام الشخص بشيء مجرد مثل الأكل، فإن ما ستفعله هو أنك سترسم نفس الرأس البشري بوعاء تصويري، ويمكنك أن تتخيل الإنسان وهو يشرب أو يأكل من وعاء صحن. على سبيل المثال، إذا أردت التحدث عن إنسان يشرب، حسناً، إليك صورة النهر، والذي كان إلى حد كبير النوع الوحيد من المياه الذي كان لديهم. وكما ترون صورة النهر هنا، فهي صورة لنهر.

لكن إذا أردت أن تتحدث عن إنسان يشرب الماء من النهر، فيمكنك الذهاب إلى فكرة مجردة رسموا فيها رأس الإنسان، ثم رسموا علامة النهر، وجمعوهم معاً، وهذا يعني أنك إعادة مياه الشرب. لذا، كان الرسم التخطيطي عبارة عن كتابة صورية حرفياً، ولكن بما أنه كان في الطين، فلم يكن جمالياً بشكل خاص. لذلك، من أجل التوقف عن الرسم في الطين، تطورت هذه الصور التوضيحية إلى ما يسمى بالكتابة المسمارية.

القلم المسماري عبارة عن قطعة مثلثة من الخشب منحوتة بحيث يكون للمثلث ثلاثة جوانب. لقد تعلموا كيفية عمل علامات تصويرية مجردة أو شبه مجردة. أعتقد أن أفضل ما يمكنك رؤيته هو الموجود هنا من أجل الماء.

كما ترون، الرسم التخطيطي يشبه نهرين، تمامًا كما يبدو هنا على اليسار. لذا، فإن العلامة المسمارية، والتي ليست المسمارية لغة، إنها نظام كتابة وتعني على شكل إسفين. لذا، كانوا يكتبون بإسفين، وكما قلت، فإن الإسفين على شكل مثلث.

، كان هذا في الأصل تصويريًا، لكن كما ترون، فهو نوع من الشكل التجريدي. إذا نظرت إلى الجزء السفلي، يمكنك أن ترى كيف تبدو سنبله الشعير هنا على الجانب

يبدو وكأنه رسم تخطيطي يشبه إلى حد ما الشعير، إلا أنه تم تدويره على جانبه. لذلك، في أقدم أشكال الكتابة المسمارية، صدق أو لا تصدق، كانت لا تزال تصويرية، لكنها في النهاية ابتعدت عن الجانب التصويري. لذا تم تشكيل هذا الإسفين أو القلم المسماري بهذا الشكل

وما يعنيه ذلك هو أنك إذا أردت أن تصنع إسفينًا، فما عليك إلا أن تضغط جانبًا واحدًا من القلم في الوحل، ومن ثم يمنحك ذلك شيئًا إسفينيًا. إذا كنت تريد خدش خط أو استخدام الكلمة التقنية في الحجم، خط فيمكنك استخدام أي من الزوايا الثلاث للقلم الخاص بك. وهكذا، ابتكر سكان بلاد ما بين النهرين طريقة للكتابة كانت سائدة طوال فترة العهد القديم

استمر هذا النوع من الكتابة على الطين في بلاد ما بين النهرين حتى زمن المسيح. آخر لوح مسماري تم كتابته في بلاد ما بين النهرين، تقريبًا في زمن المسيح. إنها حالة أخرى توضح مدى محافظة ثقافتهم، لذلك حتى عندما تعلموا أشكالًا أخرى من الكتابة، تمامًا كما صنعوا الطوب على شكل بيضاوي لمدة 1500 عام أو نحو ذلك، حسنًا، حتى بعد اختراع الأبجدية، ما زالوا يستخدمونها هذا النوع من الكتابة، على الرغم من أنه كان مرهقًا، لأنه نجح

إنها ثقافة محافظة للغاية، على عكس ثقافتنا، لا سيما هنا في جامعة ليبرتي، حيث إذا مر شهر منذ زيارتك للحرم الجامعي، فإنك لم تشاهد أحدث مبنى. ولذا نقول عن جامعتنا، الثابت الوحيد هو التغيير. حسنًا، في بلاد ما بين النهرين، كان الأمر عكس ذلك تمامًا

، كانت الأمور ثابتة، أحيانًا لآلاف السنين، لأن هذه كانت طبيعة ثقافتهم. لذا، استمر هذا النوع من الكتابة الذي كان مرهقًا، لفترة طويلة جدًا من الزمن. لذا، كانت المرحلة الأولى هي التصوير، وكما ترون، الصور لا تزال مرئية بعد 1100 عام، هكذا هي ثقافة بلاد ما بين النهرين

الآن، لا أعتقد أنني سأشرح لكم هذا يا رفاق، لأنه معقد، لكن الصور التوضيحية لم تبقى كما هي. كانت هناك خاصية أخرى للكتابة تسمى الشعارات، أو علامات الكلمات، لذا دعونا نرى ما إذا كان بإمكاننا رسم واحدة لك. وبعبارة أخرى، فإن بعض هذه الشعارات سوف تستمر

إذن، هذا ما أتحدث عنه. هنا علامة مسمارية. حسنًا، هناك مخطط شعاري

يحتوي هذا الشعار على قيمتين محتملتين. الأول هو أنه يمكن أن يمثل كلمة. على سبيل المثال، هذا هو الشعار المسماري، أو علامة الكلمة، لكلمة الله

حسنًا، وقد بدأ الأمر كرسم تخطيطي. ربما يمكنك رؤيته، لأنه في الكتابة المسمارية التصويرية القديمة، كانت تلك علامة النجم. حسنًا، في العالم القديم، كانوا يعتقدون أن النجوم كلها آلهة

لذا، بدأ هذا يبدو هكذا، ثم تطور إلى شيء له تشابه غامض مع النجم الأصلي. وهكذا بقيت هذه العلامة elu. بمثابة شعار لكلمة الله. عندما ترى هذا، ما ستفعله هو أنك ستقول

، كانت تلك الكلمة في وجه الله. ومع ذلك، فقد تطورت هذه اللغة بطريقة معقدة للغاية، وإذا كنت لا تفهمها. فلا تقلق، لأننا لن نبقي معها لفترة أطول. أعتقد أنه فقط عندما تعرف اللغة يمكنك فهمها

،ولكن في النهاية، هذا ما أدى إلى التقطيع .لذا، إذا أردت إنشاء كلمة مثل نير، يمكنني أن آخذ صوت كلمة الله ،هو مقطع لفظي ،iu، واستخدمها في مقاطع متعددة لإنشاء كلمة مثل نير .لذا، كما ترون، فإن الصوت .وليس له أي صلة على الإطلاق بكلمة الله

ومع ذلك، فقد قاموا في النهاية بتقليص لغتهم المنطوقة إلى شكل مكتوب .وهذا ما يسمى التقطيع، وقد بدأ .باستخدام القيم الصوتية للصور التوضيحية

وبتقسيمها إلى مقاطع بهذه الطريقة، يمكنهم بعد ذلك إنشاء لغة منطوقة في شكل مكتوب .كل شيء معقد للغاية .نحن نعلم، على سبيل المثال، أنه في الفترة الزمنية، لنفترض، إبراهيم، ظهرت لغة تسمى البابلية القديمة، ونعلم أنه في تلك الفترة الزمنية، كان هذا شكلاً معقداً من الكتابة حيث كان هناك 598 خطأ .مسماريًا مختلفًا علامات، كل منها كان لا بد من تذكرها

وكل منها، الغالبية العظمى منها، كان لها قيم مقطعية متعددة، اعتمادًا على مكان وجودها في الكلمة .لذا، دعنا نقول فقط، من أجل التوضيح، إذا كان لديك 598 علامة مختلفة، ومعظم هذه العلامات لها قيم مقطعية متعددة محتملة، اعتمادًا على مكان وجودها في الكلمة، فيمكن أن يكون لديك 5 أو 6 أو 7 حرفيًا آلاف الاحتمالات التي يجب أن نتذكرها .من الواضح أن هذا النظام كان معقدًا ومرهقًا للغاية لدرجة أن المحترفين فقط هم الذين يمكنهم تعلم القراءة والكتابة

حتى يومنا هذا، إذا كنت ستصبح أحد علماء العهد القديم، وعليك أن تتعلم اللغة الأكادية، فهذا هو اسم ، اللغة التي نتحدث عنها، وإذا كان عليك أن تدرس اللغة الأكادية، فهذا هو الجانب الأكثر تحديًا في تعليمك لأنه نظام صعب جدًا للتعلم .في جوهر الأمر، هذا النوع من نظام الكتابة يواجه الكثير من الصعوبات لدرجة أنه يبدو وكأنه مسار إلى لا مكان .قيل لي أنه في آسيا، يبلغ عدد الإشارات ما يصل إلى 8000 إشارة يجب تذكرها حتى تتمكن من استخدام نظام لغة الإشارة المعادل لها

إذن، النقطة التي أود أن أوضحها لكم هي أن اختراع الكتابة كان خطوة رائعة إلى الأمام، لكنها كانت خطوة إلى الأمام كانت محدودة بشكل كبير لأن المحترفين فقط هم الذين يمكنهم تعلم القيام بذلك .لقد كان اختراع الأبجدية في الواقع هو الذي أدى إلى الاختراع الدراماتيكي لنقل التكنولوجيا .لقد كان اختراع الأبجدية هو ما يعني، نظريًا، أن أي شخص، في أي مكان، يمكنه تعلم كيفية القراءة والكتابة بتنسيق بسيط نسبيًا

إذن، هذه صورة لما تبدو عليه الأبجدية الأولى في اللغة العبرية .كما ترون على اليسار، فقد بدأت أيضًا كصورة تصويرية .العلامات القديمة للعبرية القديمة هي في الواقع علامات تشبه أشياء مثل الحيوانات والجداول وما إلى ذلك

ثم يوضح لنا هذا الرسم البياني كيف تطورت، وتطورت من هذه الصور التوضيحية هنا على اليسار، في النهاية إلى الكتابة المربعة التي نتعرف عليها من الكتاب المقدس .تعود هذه الكتابة المربعة إلى حوالي القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد، ثم أصبحت ثابتة في الشكل الحديث الذي نعرفه، والذي سيكون هذا القسم هنا، وهو ما بعد الكتاب المقدس .لقد كان هذا إنجازًا هائلًا لأنه من خلال حفظ 30 رمزًا للنطق الأبجدي أو أقل، يمكنك تحويل لغتك المنطوقة بأكملها إلى أبجدية في غضون دقائق

ربما كان هذا، ليس لدي طريقة لمعرفة ذلك على وجه اليقين، ولكن يمكنني أن أقول يمكن القول إن هذا كان أعظم اختراع بشري لأن ما يعنيه هو أن كل لغة منطوقة يمكن أن تتبع نفس الأبجدية، ويمكنك استخدام نفس الأبجدية، بحيث يمكن لكل لغة منطوقة أن تتبع نفس الأبجدية، ويمكنك استخدام نفس الأبجدية بحيث يمكن وضع اللغة المنطوقة في نموذج الطباعة .هذا هو نظام نقل التكنولوجيا النهائي .كان ذلك يعني

أنه لا يمكن اختزال كل لغة إلى شكل مكتوب فحسب، بل يمكن لكل شخص حفظ النماذج في فترة زمنية قصيرة نسبيًا.

يمكن لأي شخص يتمتع بذاكرة جيدة، وخاصة من كان لديه معرفة باللغة اليونانية، أن يحفظ الأبجدية العبرية في غضون ساعات قليلة. بدلاً من قضاء حياتك في العمل مع هذا النظام المسماري المرهق، يمكنك القيام بذلك في فترة زمنية قصيرة جدًا. يبدو أن الدافع للكتابة يرتبط مباشرة بحاجة المعبد إلى مجرد مخزونه.

لقد كان موظفو المعبد هم الذين شكلوا أول مدارس الكتبة الكبرى. وبقدر ما يمكننا أن نصل إلى هذه الفكرة فإن أعظم كيان اقتصادي في أي مدينة مبكرة كان المعبد. كان المعبد عبارة عن مزيج من الجامعة والبنك والحكومة، وكل الأشياء التي نفكر فيها نشأت مع المعبد.

وكانت مدارس الكتبة العظيمة هذه تدور حول الهيكل. لقد كان أعظم كيان اقتصادي للنشاط. ومع ذلك، لا يمكن القول بقوة أن الجغرافيا هي العامل النهائي في تطور الكتابة والحضارة.

ليس لدينا طريقة لمعرفة كم من الوقت سيستغرق الأمر إذا اضطررنا إلى انتظار تطور الكتابة في سوريا ولبنان، أو لبنان وإسرائيل، على سبيل المثال. لكن تطور المراكز الحضرية أدى إلى ظهور الهندسة المعمارية الضخمة. تطورت العمارة الأثرية أولاً في المعابد.

كانت المعابد مراكز عظيمة للتعليم والانتشار. وفي نهاية المطاف، أدى هذا النظام الذي نسميه الكتابة التصويرية في النهاية إلى ظهور الأبجدية، مما أدى بعد ذلك إلى النقل الهائل للتكنولوجيا بطرق كانت تستغرق آلاف السنين. الآن، يمكن أن يستغرق الأمر درسًا واحدًا فقط من كاتب مطلع.

وهذا شيء رضي الله عنه. وهذا ما أعنيه عندما أقول إن الله قد طابق نفسه. لقد خلق الله ذو السيادة العالم بهذه الطريقة التي تتوافق مع إرادته الإلهية، لذلك أدى ذلك إلى تطور الكتابة، مما أدى في النهاية إلى تطور الأبجدية، مما أدى في النهاية إلى تطور الله للتحدث إلى البشر في الطرق التي كانت فريدة من نوعها.

لذا، إذا كان هناك شيء قلته في هذا الأمر برمته عن الكتابة وأعتقد أنه مهم، فسيكون هذا. أدت الكتابة النظام الأبجدي، إلى أن يكون الله قادرًا على التحدث إلى البشر بشكل مكتوب يمكن نظريًا أن يتقنه أي شخص يتمتع بذكاء عادي. ليس من قبيل الصدفة أن موسى ظهر في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الأبجدية لأول مرة.

إذا كان التاريخ المبكر للخروج صحيحًا، وأن موسى قاد إسرائيل للخروج من مصر عام 1446، فإننا نعلم الآن أن الأشكال الأولى للأبجدية ظهرت قبل موسى بقرنين أو ثلاثة قرون فقط. وهكذا، فإن ما يفعله هذا هو إظهار لنا أن الله اختار أن يكشف عن نفسه للأشخاص الذين نسميهم إسرائيل في نفس الوقت تقريبًا الذي تم فيه اختراع الأبجدية. وهذا يسمح لي بوضع نظرية مفادها أن الله، في إدخاله للسرد الإلهي في التجربة الإنسانية، اختار الوقت المحدد الذي تم فيه اختراع الأبجدية.

كان من الممكن أن يكون موسى على جبل سيناء قد كتب الشريعة بصيغة أبجدية يمكن لأي شخص مدرب، أن يقرأها. وهكذا، فهو يربط الوحي بجدول زمني إلهي مرتبط مباشرة باختراع الكتابة. لذا، دعونا نلخص هذا. وبعد ذلك سنمضي قدمًا.

ما نقوم بتلخيصه هو هذا. في وقت مبكر من عام 3200 قبل الميلاد، ظهرت أقدم أشكال الكتابة. وبطريقة بلاد ما بين النهرين النموذجية، سيستغرق الأمر 11 أو 1200 سنة أو أكثر لاختراع الأبجدية.

ربما تم اختراع الأبجدية حوالي عام 1700 قبل الميلاد في مكان ما في لبنان أو سوريا الحديثة. ومن ثم أدى ذلك إلى انتشار التكنولوجيا في عالم الكتاب المقدس. وقد أدى ذلك إلى أن يتمكن الله من الكشف عن كلمته الأكثر اكتمالاً لبني إسرائيل.

ولذلك لا أستطيع أن أبالغ في أهمية اختراع الأبجدية ليكشف الله كلمته الإلهية للبشر. وها نحن اليوم، لا نزال ندرس اللغة العبرية بأبجدية مشابهة جداً لتلك التي استخدمها موسى على جبل سيناء. ولذلك فإن تأثير الكتابة على الأدب العالمي والكتاب المقدس كبير.

وحتى لو لم نتقن العملية برمتها لأنها معقدة، على الأقل يمكننا أن نخبرك من خلال جدول زمني أن موسى ظهر على جبل سيناء في الوقت المناسب تمامًا في الخطة الإلهية لكي يتمكن موسى من الكتابة بلغة يمكن لأي شخص من الناحية النظرية أن يفهم. حسنًا؟ كل هذا يؤدي إلى فترة أخرى نتحرك فيها بسرعة نحو الفترة الزمنية لإبراهيم. الفترة الزمنية التي تلي فترة معرفة القراءة والكتابة البدائية تسمى السلالات المبكرة.

حسنًا؟ ولن نطول أكثر من اللازم، ونحن على استعداد للانتقال إلى قسم آخر من نظام المحاضرات لدينا. لكن فترة الأسرات المبكرة هي طريقة رائعة لقول الملكية المبكرة. حسنًا؟ لذا، في الرسم البياني الذي وضعته لكم على السبورة حول الطباعة تؤدي إلى الري، والري يؤدي إلى التحضر، والتحضر يؤدي إلى المركزية، والمركزية تؤدي إلى الملكية، ما نراه الآن هو أن هذه المدن، كما ظهرت، كانت هذه المدن وبالتحديد نحو علم اجتماع جديد، لم يبن علم الاجتماع في المقام الأول حول المعبد، بل تم بناؤه في المقام الأول حول القصر.

وهذا تغيير ذو نتيجة هائلة حرفيًا. وسنتحدث عن هذا وهو يكشف الخطة الإلهية بالإشارة إلى أن هذه هي فترة الأسرات المبكرة. إنها فترة زمنية كانت فيها الملكية في طور التطور، لكنها الآن سلالة ملكية لأننا سنرى الملكية تنتقل بيولوجيًا من الأب إلى الابن إلى الحفيد إلى الحفيد الأكبر.

وهذا أيضاً يؤدي إلى تغيير جذري في تاريخ البشرية، وهو التغيير الذي يظهر في كل صفحات الكتاب المقدس أيضاً، حيث يتم تقديم يسوع نفسه على أنه ابن داود. حسنًا، كل هذا يبدأ هنا في الفترة من 29 إلى 2400 قبل الميلاد. وهذا يقودنا إلى أقدم تاريخ، قائمة الملوك السومريين، وهي أقدم قائمة لخلافة السلالات لدينا حتى يومنا هذا.

لذلك سميت بقائمة الملوك السومريين لأنها قائمة الملوك السومريين. وإذا كنت تستطيع أن تتحملني، فنحن فقط نضع الأساس للدخول في روابط مثيرة بين الكتاب المقدس والعالم القديم. وهكذا فإن قائمة الملوك السومريين هي وثيقة مقسمة إلى قسمين.

القائمة الأولى للمدن الخمس التي تمت تجربة الملكية فيها لأول مرة قبل الطوفان. بمعنى آخر، قائمة الملوك السومريين هي قائمة ملوك، يفترض أنهم ملوك قبل الطوفان، ثم حدث الطوفان العظيم، ثم نزلت الملكية مرة أخرى من السماء بعد الطوفان. في قائمة الملوك هذه من خمس مدن من قبل، كان هناك ما مجموعه ثمانية ملوك من عصر ما قبل الطوفان، الذين، إذا حسبنا الأرقام رياضياً، كتبوا لمدة 241000 سنة.

حسنًا، نعلم جميعاً أن هذه مجرد أسطورة كاملة، وقد لا يكون هذا هو المقصود بالأرقام على أي حال. ليست لدينا ثقة في قائمة الملوك السومريين قبل الطوفان. وبما أنه يسرد الملكية، فإننا نعتقد أنها مجرد أسطورة.

لكن الجزء الثاني من قائمة الملوك السومريين قصة مختلفة قليلاً. ويتحدث الجزء الثاني عن بداية أخرى لتجربة الملك بعد الطوفان. حسنًا.

اسمحوا لي أن أرى إذا كان بإمكانني توضيح هذه النقطة. ربما سأتوقف هنا لأنني لا أعرف أنني أريد أن أبدأ بهذا. لقد علق في منتصف المحاضرة

، يحدث هذا طوال الوقت في الفصل الدراسي، حيث تصل إلى منتصف المحاضرة ويقع الجرس. حسناً، الجرس لا يرن هنا، لكنك تتذكر في المدرسة عندما كان الجرس يرن، حرفياً، ثم تظل عالماً حتى فترة الدراسة التالية. إذن ما سأفعله هو تقديم هذا، ومن ثم ربما يمكننا المضي قدماً والتوقف مؤقتاً

ما يخبرنا به هو أن التأريخ الأقدم مبني على قضايا الملكية. وهكذا، فإن الجزء الثاني من قائمة الملوك السومريين، هو قائمة بالملوك، ولا يبدأ بما قد نبدأ به. حسناً، إذا تم تدمير الطوفان بأكمله، فكيف بدأت البشرية؟ كيف تطورت البشرية؟ كيف عاشت البشرية؟ وليس لديها أي من هذه المخاوف

بدلاً من ذلك، تبدأ قائمة الملوك السومريين بالحدث الأول بعد الطوفان عندما أنزلت الآلهة الملكية من السماء وأعطتها كهدية للبشرية. إنه مستوى اهتمام يختلف عن مستوى اهتمامنا بالكتاب المقدس، أو على الأقل حتى نعرف ما يعلمنا إياه الكتاب المقدس بالفعل. يخبرنا النص أن قائمة الملوك السومريين تخبرنا أن الملكية تمت تجربتها لأول مرة، أي نزلت من السماء إلى مدينة كيش

لسنوات عديدة، كان يعتقد أن كل هذا كان أسطورياً. لكننا نعلم الآن أن هناك علاقة مثيرة للاهتمام بين مدينة كيش في جنوب بلاد ما بين النهرين والتجربة الأولى للملكية. لذلك، سوف نمضي قدماً ونتوقف قليلاً هنا، ولكن بينما أستعد للقيام بذلك، اسمحوا لي أن أوضح هذه النقطة. كان الاهتمام الأول لسكان بلاد ما بين النهرين بكتاباتهم يدور حول الملكية

لقد كانت الملكية مركزية في ثقافتهم، وما سأقترحه عليكم عندما ندخل في السجل الكتابي هو أن الملكية كانت مركزية في خطة الله أيضاً في الكتاب المقدس. لذا، فهو شيء مختلف قليلاً، لكنني على ثقة من أنك ستجده مثيرة للاهتمام. وكانت الملكية في قائمة الملوك السومرية آنذاك هدية من الآلهة للبشرية

بسبب ديمقراطيتنا، نحن لسنا معتادين على التفكير في الملكية كهدية. نحن نرى أنفسنا موهوبين لأننا تخلصنا من ملك إنجلترا. في العالم القديم، لم تكن الديمقراطية موجودة

، لقد ظنوا الملكية، وتدريبوا على الاعتقاد بأن الملكية هبة من الآلهة. أعتقد أنه ربما يمكننا التوقف مؤقتاً الآن، وسنتناول هذا الأمر في محاضرتنا القادمة

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة الثالثة، تطوير الأساسيات الثقافية والكتابة والملكية